

البحرين جزيرة... لكنها بلا سواحل

# 97% من السواحل منهوية... و 3% عليها أنظار المتنفذين



كتب - عادل العالي

كشفت دراسة شركة سكدومور الأمريكية ان 97% من سواحل البحرين مملوكة، وأن هناك 3% من السواحل لازالت متاحة للمواطنين. جزيرتنا الصغيرة استباحوا فيك البر والآن يستبيحون ما تبقى من البحر.. وفيك دُمرت البيئة البحرية وصودرت الثروة السمكية من أجل بناء الثروات الخاصة.. فماذا بعد؟! جزيرتنا إن كنت تسأليني إن كانت طفولتنا تشتاق للبحر.. فهي تشتاق.. إلى الرمل الأبيض، وإلى ارتفاع موج البحر.. ومدته وجزره.. وزرقة البحر وهدوئه.. وغضبه وغدوره.. ومنعه وخيره.. فهي تشتاق..! جزيرتنا.. ألا تشتاقين للبحر والقارب.. للسفينة والرجال.. للشبكة والصنارة؟ إن كنت لا.. فنحن لك وكما كنا وسنظل.. ونظل نشواق.. فلو سرقوا منك كل شيء.. كما أنت الآن جزيرة بلا سواحل ولا رمال ولا أشعة ولا رجال..

## بين جدار برلين وجدران البحرين العازلة!

إن كان جدار برلين الفاصل بين الالمانيتين رمزا للحرب الباردة.. فماذا عن جدران العزل في البحرين الفاصلة بين الأهالي والبحر؟! وإلى ما ترمز هذه الجدران؟ لم يتوقع أهالي المنطقة الشمالية كالدراز وباربار وجنوسان والقرى المجاورة للمحافظة الشمالية وغيرها في يوم من الأيام أن يتحول ساحلهم إلى يابسة، وأن يكون البحر مجرد حلم.

## ذكريات جميلة

لأهالي المدن والقرى البحرينية الواقعة على سواحل البحر ذكريات وصور جميلة عن البحر لا يمكن أن تدرج بمرور العمر والزمن، وعلى الخصوص القرى الشمالية والغربية منها. لن تستطيع السنين أن تمحي هذه الذكريات من أذهان الأهالي، فالبحر جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه المنطقة ومصدراً رئيسياً من مصادر الرزق الذي يعتاش عليها المواطنين إلى وقت قريب. فلا عمليات الردم أو الدفن التي تقوم

## معاناة البحارة

بها السلطة وبعض التجار المتنفذين بحجة ما يسمى بالتطوير، تنسى الأهالي ذكرياتهم مع البحر، وإصرارهم على التمسك به حتى الرمق الأخير. كما أن قانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٦ الناص على حماية الشواطئ والسواحل والمنافذ الموصلة للبحر، الصادر عن هرم السلطة «الملك» جاء صريحاً، فهل تعتبر عمليات الردم هذه كسراً لقراراته؟ أم ماذا؟

## صور من الماضي لأهالي باربار

التقينا بالعضو الوفاقي في نالته الشمالية عبدالغني عبدالعزيز الذي كان البحر يوماً من الأيام صديق له ليروي لنا بعض المناظر القديمة ويقول: «منظر قوارب الصيد التي تتطلق بالمئات من قرى القلعة

كما شاطره في الرأي المواطن البحار علي عيسى. وفي هذا الصدد يقول البلدي عبدالعزيز «لقد قبلوا على مضض وتحت ضغط الأزمات التي تمر بها البلاد والتي يأتي في مقدمتها الأزمة السكنية الآخذة في التفاقم» ليفصح عبدالعزيز عن مطالبته بتعويض البحارة «لكن بشرط أن يعوضوا عما فقدوه من خيرات البحر وأن تكون لهم الأولوية على الأقل في الاستفادة من المشروع الاسكاني بالمدينة الشمالية التي سلبت منهم البحر وخيراته».

## للبحر حلوه ومره

ذكريات عاشها أبناء القرى مع البحر بجلوها ومرها، فكم من عزيز فقد والتهمة البحر في غمضة عين، وكل ذلك يهون في سبيل لقمة العيش التي تعتبر من

